

# المَالَةُ الْأَجْمَاعِيَّةُ بِفَاسِ

فِي الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ الْهِجْرِيِّ  
مِنْ خَلَلِ الْمَرْأَةِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ

## الْجَزْءُ الْأَوَّلُ

تألِيف

دُ. عَبْدُ الْحَقِّ ابْنُ الْمَجْذُوبِ الْحَسَنِي

المُمْلَكَةُ الْمَغْرِبِيَّةُ - نَسْرَاتُ دِرْزَرَةِ الْأَرْدَافِ وَالسَّرْوَنِ الْإِسْلَامِيَّةِ  
1427هـ - 2006م

المالـة الـاـسـمـاعـيـة بـفـاس

فـي الـقـرن الـثـانـي عـشـر الـهـجـري  
مـن خـلـل الـهـرـالـة الـاسـمـاعـيـة

الـجـزـء الـأـوـل

تأـلـيـف

دـ. عـبـدـ الـحـقـ اـبـنـ الـمـجـذـوبـ الـحـسـنـي

المـلـكـةـ الـمـغـرـبـيـةـ - مـنـشـرـاتـ وـزـارـةـ الـأـرـقـافـ وـالـسـوـرـونـ الـإـسـلـامـيـةـ  
1427ـ هـ - 2006ـ مـ

الكتاب : الحالة الاجتماعية بفاس في القرن الثاني عشر الهجري  
من خلال الحالة الإسماعيلية  
الجزء الأول

المؤلف: عبد الحق ابن المجدوب الحسني

الحقوق: جميع الحقوق محفوظة

رقم الإيداع القانوني: 2006/1694

ردمك: 6 - 5073 - 0 - 9954

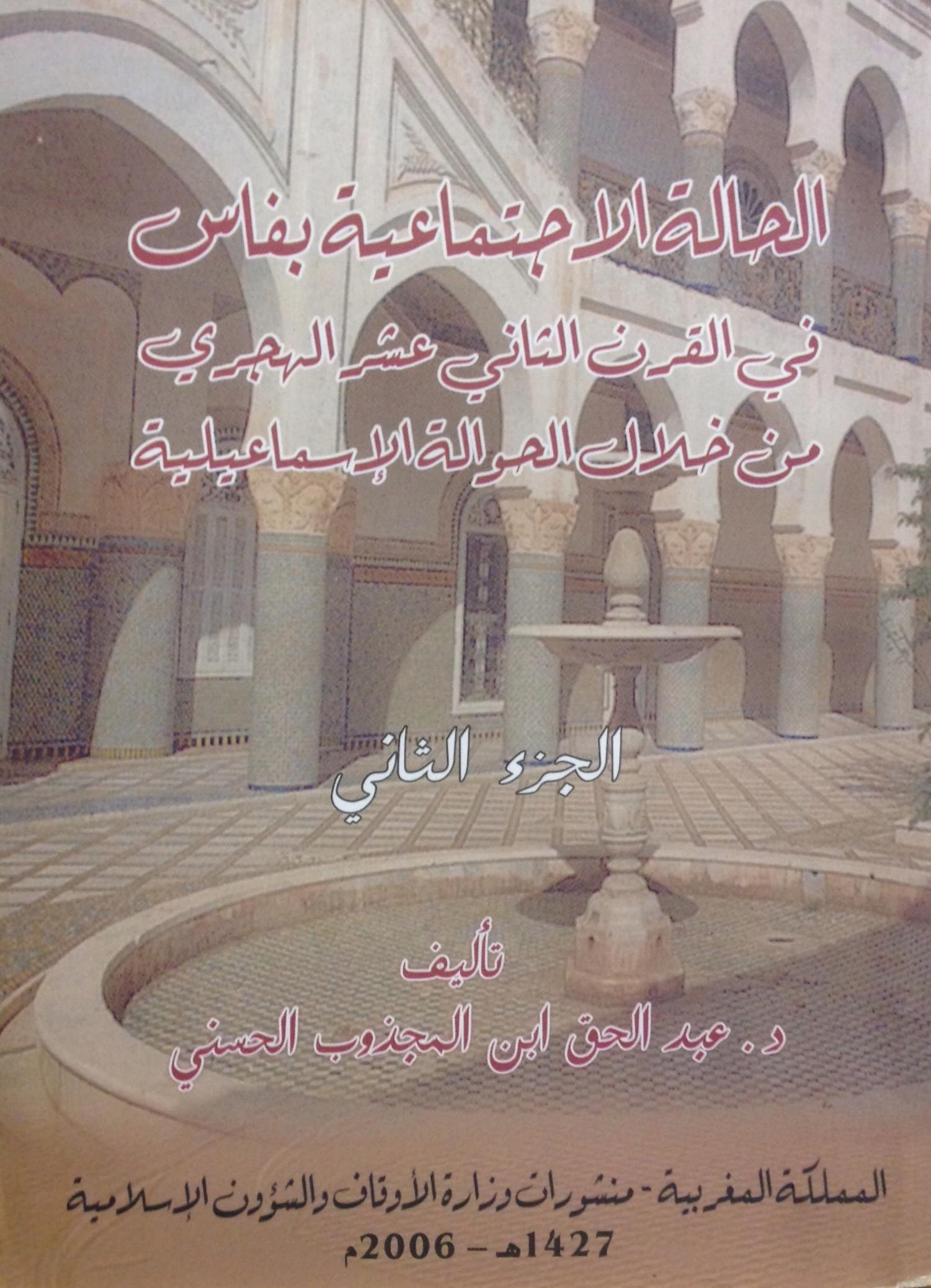
التصنيف والإخراج والطباعة

دار أبي رقراق للطباعة والنشر

10، شارع العلوينين رقم 3 حسان الرباط

الهاتف: 037 20 75 83 - الفاكس: 037 20 75 89

البريد الإلكتروني: [editbouregreg@iam.net.ma](mailto:editbouregreg@iam.net.ma)  
E-mail: [editbouregreg@iam.net.ma](mailto:editbouregreg@iam.net.ma)



# الحالة الأجتماعية بفاس في القرن الثاني عشر الهجري من خلال المروالة الإجتماعية

الجزء الثاني

تأليف

د. عبد الحق ابن العجذوب الحسني

المملكة المغربية - مسح و إشراف دار الدفاتر والشؤون الإسلامية  
1427هـ - 2006م

المالـة الـاـجـتمـاعـيـة بـفـاس

فـي القرـن الثـانـي عـشـر الـهـجـري  
مـن خـلـل الصـوـالـة الـإـسـمـاعـيـلـيـة

الـجـزـء الثـانـي

تأـلـيف

دـ. عـبـدـ الـحـقـ اـبـنـ الـمـجـذـوبـ الـحـسـنـي

المـمـلـةـ الـمـغـرـبـيـةـ - مـنـشـورـاتـ دـرـازـةـ الـأـدـنـافـ وـالـسـوـرـنـ الـإـسـلـامـيـةـ  
1427ـ هـ - 2006ـ مـ

الكتاب : الحالة الاجتماعية بفاس في القرن الثاني عشر الهجري  
من خلال الحوالة الإمامية  
الجزء الثاني

المؤلف: عبد الحق ابن المجدوب الحسني  
الحقوق: جميع الحقوق محفوظة  
رقم الإيداع القانوني: 2006/1694  
ردمك: 9954 - 0 - 5073 - 6

التصنيف والإخراج والطباعة  
دار أبي رقراق للطباعة والنشر  
10، شارع العلوينين رقم 3 حسان الرباط  
الهاتف: 037 20 75 83 - الفاكس: 037 20 75 89  
البريد الإلكتروني: [editbouregreg@iam.net.ma](mailto:editbouregreg@iam.net.ma)  
E-mail: [editbouregreg@iam.net.ma](mailto:editbouregreg@iam.net.ma)

# فهرس الموضوعات

## الجزء الأول :

نوطنة عامة : أهمية موضوع الأطروحة والمنهجية المتبعة فيه

7 ..... المقدمة : الحديث عن فاس في القرن الثاني عشر الهجري

13 ..... 13 ..... الفسم الأول : في الحالات الجنائية عامة و الموجدة منها بفاس خاصة

21 ..... 21 ..... الباب الأول : في الحالات الجنائية

23 ..... 23 ..... الفصل الأول : التعريف بالحالات الجنائية وبأهميتها

25 ..... 25 ..... المبحث الأول : - أ - الحالة لغة

26 ..... 26 ..... - ب - الحالة اصطلاحا

29 ..... 29 ..... المبحث الثاني : أهمية الحالات وتنوع مواضيعها

33 ..... 33 ..... الفصل الثاني : أهم الحالات الجنائية في المغرب

35 ..... 35 ..... المبحث الأول : الحالات عبر الحقب التاريخية

42 ..... 42 ..... المبحث الثاني : ما بالخزانة العامة بالرباط من حالات جنائية

45 ..... 45 ..... خلاصة :

الباب الثاني : الحالات الموجدة بنظارات الأوقاف بولاية فاس ، باستثناء

47 ..... 47 ..... الحالات الإسماعيلية

49 ..... 49 ..... توطئة

53 ..... 53 ..... الفصل الأول : الحالة المرinية

55 ..... 55 ..... المبحث الأول : وصف الحالة المرinية

57 ..... 57 ..... المبحث الثاني : موضوعاتها

63 ..... 63 ..... الفصل الثاني : الحالة العبد الرحمنية

65 ..... 65 ..... المبحث الأول : وصف الحالة العبد الرحمنية

68 ..... 68 ..... المبحث الثاني : مضامين الحالة العبد الرحمنية

71 ..... 71 ..... موضوعاتها

83 ..... 83 ..... الفصل الثالث : الحالة السليمانية

85 ..... 85 ..... المبحث الأول : وصف الحالة السليمانية

95 ..... 95 ..... المبحث الثاني : موضوعاتها

الفصل الرابع : حالة القرويين

97	المبحث الأول : وصف حالة القرويين
99	المبحث الثاني : الموضوعات التي اشتملت عليها حالة القرويين
99	م الموضوعات
111	الفصل الخامس : حالة المدارس
113	المبحث الأول : وصف حالة المدارس
115	المبحث الثاني : الموضوعات التي اشتملت عليها حالة المدارس
115	م الموضوعات
119	الفصل السادس: حالة بعض الرسوم الخالصة للقرويين
121	المبحث الأول : وصف الكناش
122	المبحث الثاني : الموضوعات التي اشتملت بعض الأملاك الخالصة
122	م الموضوعات
127	الفصل السابع : الحالة الجديدة
129	المبحث الأول : وصف الحالة الجديدة
130	المبحث الثاني: الموضوعات التي اشتملت عليها هذه الحالة
130	م الموضوعات
135	الفصل الثامن : حالة إحصاء رياض المدارس رقم 5 ورقم 6
137	المبحث الأول : وصف حوالتي إحصاء رياض المدارس رقم 5 ورقم 6
138	المبحث الثاني : الموضوعات التي اشتملت عليها حوالتي رياض المدارس
138	م الموضوعات
140	خلاصة
	القسم الثاني :
141	الحالة الإسماعيلية
143	الباب الأول : تسمية هذه الحالة وظروف إنشائها
145	الفصل الأول : انتساب الحالة الإسماعيلية ؟
147	المبحث الأول : بيعة المولى إسماعيل
148	المبحث الثاني: سياسة المولى إسماعيل في الداخل والخارج
148	أولا : سياساته في الداخل
150	ثانيا : سياساته في الخارج
152	المبحث الثاني : الاهتمام بالعمارة وبالميدان الثقافي والديني
152	أولا : آثاره في الميدانين: الثقافي والعماري
155	ثانيا : اهتمامه بالميدان الديني

الفصل الثاني : إنشاء الحوالة الإسماعيلية	161
توطئة : تسمية الحوالة الإسماعيلية	163
المبحث الأول : رسالة الحسن اليوسي	164
أولاً : التعريف بأبى على الحسن اليوسي	164
ثانياً : نص رسالة اليوسي إلى المولى إسماعيل	166
المبحث الثاني : صك إنشاء الحوالة الإسماعيلية	169
أولاً : الحوالة الإسماعيلية رقم 46	169
ثانياً : الحوالة الإسماعيلية رقم 47	171
ثالثاً : الحوالة الإسماعيلية رقم 49	174
الباب الثاني : خصوصيات الحوالة الإسماعيلية وموضوعاتها	177
الفصل الأول : الحوالة الإسماعيلية رقم 46	177
المبحث الأول : وصفها	179
المبحث الثاني : موضوعات الحوالة الإسماعيلية رقم 46	181
الفصل الثاني : الحوالة الإسماعيلية رقم 46	197
المبحث الأول : وصف الحوالة الإسماعيلية رقم 47	199
المبحث الثاني : المبحث التي اشتغلت عليها الحوالة الإسماعيلية رقم 47	201
موضوعاتها	201
الفصل الثالث : الحوالة الإسماعيلية رقم 49	209
المبحث الأول : وصف الحوالة الإسماعيلية رقم 49	211
المبحث الثاني : موضوعات الحوالة الإسماعيلية رقم 49	214
موضوعاتها	214
الخلاصة	235
لقسم الثالث :	
أوضاع مدينة فاس وما تعكسه على الحالات الإسماعيلية	237
مدخل	239
الباب الأول : الحياة الثقافية الفاسية : "الجلسة كنموذج أول"	241
توطئة : موقع فاس وتصميمها	243
الفصل الأول : الجلسة وحقيقة الحقوق العرفية الأخرى	251
أولاً : تعريف الأصل	253
ثانياً : تعريف حق الجلسة	254
ثالثاً : تعريف الهواء	255

256	رابعا : تعريف الجزاء
256	خامسا: تعريف الزينة.....
256	سادسا : تعريف المفتاح أو الحلاوة.....
257	سابعا : تعريف الحسكة
الفصل الثاني :	
261	موقف الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي من الجلسة و ومن أهمها.....
263	المبحث الأول : أصل الجلسة.....
264	المبحث الثاني : مصير الجلسة.....
266	المبحث الثالث : موقف المكتري من الزيادة في الكراء، وموقف جلسته
270	مناقشة واستنتاج
275	الفصل الثالث : آراء حول كنه الجلسة و مفهومها.
277	أولا : وجهة نظر القانون.....
279	ثانيا : وجهة نظر بعض فقهاء فاس : (الفاسي- مياره- بناني- بردلة -التماق...)
285	الفصل الرابع : تراجم لبعض فقهاء وعلماء القرن الثاني عشر الهجري.....
287	أولا : رجال هذا العصر.....
309	ثانيا : نساؤه.....
314	خلاصة
315	الباب الثاني : الأثر الثقافي للنهاية العلمية : (كنمودج ثان)
317	الفصل الأول : تجليات هذه الآثار.....
319	المبحث الأول : وقف الكتب على الخزانات العلمية و الذرية
331	المبحث الثاني : قيمة الحبس بالنسبة للعلم وفضله في نشره وتحسين ظروفه.....
339	الفصل الثاني : حجية الدوالة وضرورة عدم تجاوز مهامينا
341	توطئة
342	المبحث الأول : مدى حجية الحوالة.....
348	المبحث الثاني : احترام لفاظ المحبسين وضرورة التمسك بها.....
357	استنتاجات.....
363	خلاصة
365	الباب الثالث : المؤسسات الدينية والمعاهد التعليمية
367	توطئة.....
369	الفصل الأول : الإشعاع الديني والتعليمي من خلال المؤسسات الحالية .....
371	المبحث الأول : جامع القرىين.....

المبحث الثاني : المدارس	376
المبحث الثالث : الكراسي العلمية	380
المبحث الرابع : الكتاتيب القرآنية	386
الفصل الثاني : الزوايا والطرق الصوفية	391
توطئة	393
المبحث الأول : الزوايا	394
المبحث الثاني : التصوف والطرق الصوفية	405
 <u>الجزء الثاني :</u>	
القسم الرابع : الحياة الاقتصادية والاجتماعية ودور الوقف فيهما	1
الباب الأول : الوقف وشيوع ظاهرة التحبيس	3
توطئة	5
الفصل الأول : التحبيس على التغور المغربية	9
الفصل الثاني : التحبيس على الحرمين الشريفين وبيت المقدس	23
الفصل الثالث : التحبيس على الذرية والأماكن الدينية وعلى المحتاجين بفاس	47
المبحث الأول : الوقف على الذرية	50
المبحث الثاني : الوقف على بعض الولد دون بعض	54
المبحث الثالث : الوقف على الأماكن الدينية	57
المبحث الرابع : الوقف على المرضي والمحتاجين	59
الباب الثاني : الحياة الاقتصادية الفاسية	63
توطئة	65
الفصل الأول : الموارد العامة أو مداخل الدولة	67
الفصل الثاني : الحركة التجارية والصناعية الفاسية وسلطة المحتبس عليهما	71
أولا : فئات المجتمع الفاسي	79
ثانيا : سلطة المحتبس	84
الفصل الثالث : الحماية ودورها في إعاقة الحركة الاقتصادية	91
أ - نشأة نظام الحماية	93
ب - ظهورها بالمغرب	95
ج - ملخص للمعاهدات بين المغرب وبعض الدول الأوروبية	97
د - عرقلة الحماية للتطور، وموقف الأمة منها	100
الباب الثالث : الحياة الاجتماعية وخصوصيات الأسرة الفاسية	105

الفصل الأول : عادات الأسرة الفاسية في حياتها العامة	107
توطئة :	109
المبحث الأول : تشكيلة المجتمع الفاسى	111
1- الزواج	115
2 - اللباس	117
3- ازدياد مولود	117
4- المرافق العامة : (أ- الماء. ب - البريد ووسائل النقل . ج المعاملات البنكية	
- الأمن هـ - القضاء)	120
5- الختان.....	124
6- الأعياد الدينية وما يرتكب خلالها من بدع	125
7- الوفاة.....	130
8- الإحسان.....	131
المبحث الثاني : الأسرة الفاسية : احتفالاتها و موقف السلطة من تبديرها.	133
الفصل الثاني : طبقات المجتمع الفاسى	143
المبحث الثاني : أ- الأشراف.....	146
ب- العوام.....	146
ج- الحراطين.....	147
هـ- العبيد.....	147
1- فئة العبيد المحظوظة.....	148
2- فئة العبيد المغلوب على أمرها.....	148
موقف الإسلام من الرق.....	153
المبحث الثاني : ظهير منع أهل فاس من مصاورة الشرفاء السجلماسيين	157
المبحث الثالث : الرجوع عن ادعاء الانتساب إلى آل البيت:	166
أولا : سبب حب الناس لآل البيت.....	167
ثانيا : فضل آل البيت الموجب لحبهم والاقداء بهم.....	169
ثالثا : بعض الطرق المستعملة لادعاء النسب.....	171
رابعا : الأصل في تحريم ادعاء النسب.....	173
خاتمة :	177
الملاحق.....	185
أولا : ملحق ببعض نصوص الحالات	187
- تصدق سلطاني لأهل الحرمين الشريفين والمعوقين بهما.....	187

188	- تصدق سلطاني لأهل الحرمين وأهل الحجاز ومصر
189	- حبس على الثغور المغربية
189	- ظهير بمعنى مصاهرة أهل فاس للشرفاء السجلماسيين لما في ذلك من انقطاع عن الأهل
190	- عدم الالتفات إلى ادعاء بتمليك عقار حبسى
192	- تحبس المولى عبد الله لستمائة كتاب إلا أربعة
193	- عدم تمليك الجلسة للمكتري مهما طال الزمان
194	- تحبس سيدي محمد بن عبد الله لمجانة على القرويين
195	- أوقاف الحرم الشريف المكي
195	- هبة الثالث من الماء المنحدر على المساجين بسجن القلعة بفاس
196	- الإفتاء بعدم جواز تحويل لفظ المحبس
197	- التعريف بأهل الفتنة والإشهاد عليهم
198	- فتوى بعدم تمليك الجلسة لمن أهملها
199	- تحبس سيدي محمد بن عبد الله على الثغور المغربية
201	- تحبس على ضريح سيدي الخياط
202	- حبس على الفقراء من الزمان والعميان والغرياء
203	- معنى الجلسة حسبما شاع عند أهل فاس الإدريسية
204	- جدول يعرف بالنسبة المائوية لمكونات العقار
204	- سرقة زيت الجامع الأعظم وفتاوي حول هذا الحدث
207	- حيازة الناظر لحبس وتصرفه فيه لجانب المحبس عليه
207	ثانيا : ملحق بالرسوم الحبسية المتنوعة
207	- زمام عقد أكيرية
208	- تحبس على الذرية - مرجعه بعد انقراضها - إلى زاوية سيدي عبد القادر الفاسي
208	- اعتراف حفدة باستفادتهم من حبس مرجعه إلى مسجد القرويين
209	- جمع وتقيد ما كان مشتنا بأوراق متلاشية حرصا على الأحباس من الضياع
209	- امرأة تحبس ما ليس لها
210	- الرجوع عن وصية وتحويلها إلى حبس على مقرئي القرآن بالقرويين
210	- وصية بالدفن في زاوية الفقيه بناني بحومة الصاغة
211	- وصية على الذرية مرجعها إلى المسجد المعلق
212	- وصية جارية موقوفة على طلبة المدرسة الرشيدية بفاس
212	ثالثا : ملحق بالفتاوي حول الجلسة والحبس
212	- فصل في بيع الحبس وأنقاضه وقسمته والتعدي عليه

214 .....	- مقتطفات من فتوى حول الجلسة للشيخ عبد القادر الغافси
215 .....	- فتوى حول جلسة الحوانيت للقاضي العربي بن أحمد بردلة
217 .....	- فتوى حول الحكم بإبطال الجلس
218 .....	رابعا : ملاحق بالظهائر الملكية
218 .....	- ظهير بإنشاء معاصر الزيتون بفاس للاحتياج إليها
218 .....	- مقتطفات من رسالة المولى سليمان حول المواسيم والبدع
220 .....	خامسا : صور لظهائر ملكية في شأن الحبس العائلي لكل من
220 .....	- المولى إسماعيل
220 .....	- المولى عبد الله بن إسماعيل
220 .....	- المولى محمد بن عبد الله
220 .....	- المولى سليمان
232 .....	سادسا : ملاحق بالصور الفتوغرافية مع التعليق عليها. ويتعلق الأمر:
233 .....	- ببعض الوثائق من عدة حوالات
234 .....	- بغرفة التوقيت بالقرويين وما تزخر به من نفائس كرتى العلم، وال الساعة المائية، والأسطرلاب
240 .....	- ضريح المولى عبد الله
240 .....	- المسجد الأعظم
250 .....	سابعا : ملحق ببعض ما قيل حول فاس
250 .....	- الشريف الإدريسي
250 .....	- السفير ابن منقد
250 .....	- المراكشي
251 .....	- د. عبد الهادي التازني
251 .....	- علي ابن أبي زرع
251 .....	- ابن الخطيب
252 .....	- الونشريسي
252 .....	- أبو المحاسن الغافسي
252 .....	- ابن القاضي
253 .....	- القادري
253 .....	- المقربي
253 .....	- الشيخ الريحان سفير تونس بال المغرب
254 .....	- السلطان المولى الرشيد والمولى سليمان

- السلطان أبو العباس أحمد بن سالم المريني، ويوفى المريني قبله.....	254
- محمد المختار السوسي.....	255
- جلالة الملك الحسن الثاني الذي تفضل بالحديث عنها عندما كان يخاطب المجالس الجماعية لولاية فاس بمدينة مراكش يوم 6 دجنبر 1991	254
الفهارس .....	257
فهرس الآيات البينات من الذكر الحكيم .....	259
فهرس الأحاديث النبوية الشريفة .....	263
فهرس المصادر والمراجع .....	267
فهرس الموضوعات .....	277